



لن ينقذك المستشارون الجدد وجناح الحكومة في المجلس!



استمرار حماية هذا الرجل يعني أن الحكومة لديها ما تخشى منه وتتجنبه، وإلا ما الذي يدفعها بكل هذا الجموح والشهية المفتوحة على أساليب تتورع عنها العصابات، إلى الدفاع عن رجل متورط حتى شحمة أنيه في العديد من الملفات والتجاوزات؟

له محصلاته ونتائجه الخطيرة. فبدلاً من أن تعتمد الحكومة إلى التعامل بشئ من الحكمة بالاعتراف أولاً بالمخطط، عمدت وفي حال هياج وتخبط إلى ما عمدت إليه بـ«غباء» بين كالعادة. استمرار حماية هذا الرجل يعني أن الحكومة لديها ما تخشى منه وتتجنبه، وإلا ما الذي يدفعها بكل هذا الجموح والشهية المفتوحة على أساليب تتورع عنها العصابات، إلى الدفاع عن رجل متورط حتى شحمة أنيه في العديد من الملفات والتجاوزات؟ لا «المنابر الوطنية» ولا «الأصوات المتلونة» ولا

تقرير
تحاول أن تفهم. كيف يتسنى لشخص ضالع في تزوير طال أمة أن ينام قرير العين لولا أن الذين يتمترس بهم هم أيضاً ضالعون في الإشكال ذاته. منذ التقرير المشبوه والمبوء، والحكومة لا تدخر جهداً في سبيل حماية رموزها، بغض النظر عن فداحة الجرم وفضاعته. حماية تكرر لممارسات بغيضة ومرفوضة حتى من المجتمعات البشرية البدائية التي لم يصل إليها بعد نبأ التحولات الجذرية التي طرأت على العالم من حولها. ما حدث في الاستجواب الأخير لأحمد بن عطية الله مؤثر بسيط على الاستهانة التي تقابل بها الحكومة، نواب وممثلي الشعب. وفي ظل استهانة كتلك يبرز الجناح الذي لم يصل المجلس لقاء فتات ومغانم يتكالب عليها (جناح الوفاق)، في مواجهة: الحكومة بكل الأعياب ومناوراتها، ونواب الحكومة في المجلس الذي بات يثبت يوماً بعد يوم عبر نوابه أولئك أن الممارسة في المجلس الراهن ستظل معوقة ومشوهة مادامت الحكومة بممثليها في المجلس ماضية في تبني أساليب ربما تنأى عنها حتى العصابات التي تحتكم إلى الهمجية والقوة والسطو. تلك الثقة الزائفة التي بدا عليها بن عطية الله في جلسة الاستجواب، تكشف عن حجم المأزق، وتكشف عن حجم الورطة التي ستبذل الحكومة كل ما تعودت واستجدت من أساليب وطرق ومناورات في سبيل أن ينجو وزيرها الأثير الحاكم بأمره من حزمة

عطية الله بات ورقة محروقة، والحكومة تعلم بأنه وضعها في خانة لم تكن تفكر فيها. وكشفت عن أن جناحاً في الحكومة ومن العائلة الحاكمة بات يتصرف وكأنه حكومة داخل حكومة... بدلاً من أن تعتمد الحكومة إلى التعامل بشئ من الحكمة بالإعتراف بالمخطط، عمدت وفي حال هياج وتخبط إلى ما عمدت إليه بـ«غباء» وبين كالعادة!